بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتوحد بجلال ذاته وكمال صفاته المتقدس في نعوت الجبروت
عن شوايب النقص وسماته والصلوة على نبيه محمد المويد بساطع حججه
وواضح تبيناته وعلى اله وصحبه هداة طريق الحق وحماته وبعد فان مبنى
علم الشرايع والاحكام واساس قواعد عقايد الاسلام هو علم التوحيد والصفات
الموسوم بالكلام المنجي عن غياهب الشكوك وظلمات الاوهام وان المختصر
المسمى بالعقايد للشيخ الامام الهمام قدوة علما الاسلام نجم الملة والدين عمر
النسفي اعلى الله درجته في دار السلام يشتمل من هذا الفن على غرر الفوايد ودرر
الفرايد في ضمن فصول هي للدين قواعد واصول واثنا نصوص هي لليقين جواهر
وفصوص مع غاية من التنقيح والتهذيب ونهاية في حسن التنظيم والترتيب
فحاولت ان اشرحه شرحا يفصل مجملاته ويبين معضلاته وينشر مطوياته
ويظهر مكنوناته مع توجيه للكلام في تنقيح وتنبيه على المرام في توضيح
وتحقيق للمسايل غب تقرير وتدقيق للدلايل اثر تحرير وتفسير للمقاصد
بعد تمهيد وتكثير للفوايد مع تجريد طاويا كشح المقال عن الاطالة
والاملال ومتجافيا عن طرفي الاقتصاد الاطناب والاخلال والله الهادي
الى سبيل الرشاد والمسوول لنيل العصمة والسداد وهو حسبي ونعم الوكيل
اعلم ان الاحكام الشرعية منها ما يتعلق بكيفية العمل وتسمى فرعية وعملية
ومنها ما يتعلق بالاعتقاد وتسمى اصلية واعتقادية والعلم المتعلق بالاولى
يسمى علم الشرايع والاحكام لما انها لا تستفاد الا من جهة الشرع ولا يسبق
الفهم عند اطلاق الاحكام الا اليها وبالثانية علم التوحيد والصفات
لما ان ذلك اشهر مباحثه واشرف مقاصده وقد كانت الاوايل من الصحابة والتابعين

رضوان

رضوان الله عليهم اجمعين لصفا عقايدهم ببركة صحبة النبي صلى الله عليه وسلم وقرب
العهد بزمانه ولقلة الوقايع والاختلافات وتمكنهم من المراجعة الى الثقات مستغنين
عن تدوين العلمين وترتيبهما ابوابا وفصولا وتقرير مقاصدهما فروعا واصولا الى ان
حدثت الفتن بين المسلمين والبغي على ايمة الدين وظهر اختلاف الاراء والميل
الى البدع والاهوا وكثرت الفتاوى والواقعات والرجوع الى العلما في المهمات
فاشتغلوا بالنظر والاستدلال والاجتهاد والاستنباط وتمهيد القواعد
والاصول وترتيب الابواب والفصول وتكثير المسايل بادلتها وايراد
الشبه باجوبتها وتعيين الاوضاع والاصطلاحات وتبيين المذاهب
والاختلافات وسموا ما يفيد معرفة الاحكام العملية عن ادلتها التفصيلية
بالفقه ومعرفة احوال الادلة اجمالا في افادتها الاحكام باصول الفقه
ومعرفة العقايد عن ادلتها بالكلام لان عنوان مباحثه كان قولهم الكلام
في كذا وكذا ولان مسالة الكلام كانت اشهر مباحثه واكثرها نزاعا وجدالا حتى
ان بعض المتغلبة قتل كثيرا من اهل الحق لعدم قولهم بخلق القران ولانه يورث
قدرة على الكلام في تحقيق الشرعيات والزام الخصوم كالمنطق للفلسفة ولانه
اول ما يجب من العلوم التي انما تعلم وتتعلم بالكلام فاطلق عليه هذا الاسم لذلك
ثم خص به ولم يطلق على غيره تمييزا ولانه انما يتحقق بالمباحثة وادارة الكلام من
الجانبين وغيره قد يتحقق بالتامل ومطالعة الكتب ولانه اكثر العلوم خلافا ونزاعا
فاشتد افتقاره الى الكلام مع المخالفين والرد عليهم ولانه لقوة ادلته صار كانه
هو الكلام دون ما عداه من العلوم كما يقال للاقوى من الكلامين هذا
هو الكلام ولانه لابتنايه على الادلة القطعية المويد اكثرها بالادلة السمعية
كان اشد العلوم تاثيرا في القلب وتغلغلا فيه فسمي بالكلام المشتق من الكلم وهو الجرح

Copyright © King Saud University